



رمزية الارياني تناقش سلبيات الثورات في مؤتمر بواشنطن

حول الثورات في الدول العربية تناقش فيها سلبيات وإيجابيات الثورات. هذا وسوف تتسلم الأستاذة رمزية الارياني جائزة التحالف الدولي للمرأة والتي احتلت بها المركز الرابع ضمن ١٠٠ امرأة حول العالم لدورها في العمل النسائي وتمكين المرأة اقتصاديا في شهر أكتوبر من العام ٢٠١٠م وستتسلم الجائزة في مقر السفارة الكندية بحضور أعضاء السفارة اليمنية في واشنطن.

توجهت الأستاذة رمزية عباس الارياني عضو اللجنة العامة رئيسة اتحاد نساء اليمن الأمينة العامة للاتحاد النسائي العربي العام إلى واشنطن للمشاركة في مؤتمر التوازن والقوة في القرن الواحد والعشرين والذي سيعقد في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ أكتوبر ٢٠١١م والذي ينظمه منتدى المرأة العالمي. وتشارك الأستاذة في فعاليات هذا المؤتمر بورقة عمل



الأتنين : 31 / 10 / 2011م
الموافق : 4 / ذو الحجة / 1432هـ
العدد: (1578)



دموية الهمج.. متى ستحرر العاصمة منهم..؟

الأشباح يستوطنون الحصبة

يموتون دون ذنب اقترفوه ولا يعرفون من غريمهم.

الموت والحياة

□ الى ذلك قالت الاخت أمرية فضل: لن نغادر منازلنا لأننا في بداية القصف على الحصبة خرجنا مجبرين من ضغط الوضع ولكننا أرهقنا ماديا ومعنويا وحين يضيق الحال يتساوى الموت مع الحياة .. لن نغادر منازلنا ولنا الله في هذه المحنة التي أرهقت الجميع وضاق معها الحال، فالرعب والقصف من جهة ووقف الحال والأعمال من جهة أخرى، فكف من المحلات أغلقت أبوابها وهي مصادر رزق أصحابها، أنا وعائلتي كان لدينا بقالة في منزلنا والآن لا يمكن فتحها في المكان الذي نحن فيه وإن فتحت من سيشتري منها.. أصبحت الحارة والشوارع كالمهجورة وهذا الحال وأمثاله يُعاني منه العديد من السكان الذين ينتظرون الفرج والمخرج من هذه المحنة.

الأمن والاستقرار

□ ونختتم حديثنا مع الاخت تهاني عباس والتي تقول في البداية كانت المحنة مقصرة على حي الحصبة، أما اليوم فقد امتدت لتصل الى احياء ومناطق متعددة في العاصمة .. هذا الامر زاد من الرعب والخوف لأن بعض الاهالي من سكان الحصبة كانوا يلجأون لبعض ذويههم في المناطق الاخرى حين يشتد الوضع تازما.. على علماء البلاد وحكامائها وعقلائها ان يعملوا على إيقاف هذا التآزم غير المعروف اهدافه واسبابه وعلى من يقومون بتصفية حساباتهم على حساب أمن وسلامة الإبرياء الذين لا ذنب لهم ان يتقوا الله في وطنهم وفي أبنائهم الذين لا ذنب لهم وأن يحافظ الجميع على الأمن والاستقرار.

أمة الكريم مطهر: الأطفال يتساءلون من أين ستأتي القذيفة ومن ستقتل؟

إيمان الصلوي: خرجنا من منزلنا ونعيش في العراء

تيسير منصور: جارتني أصيبت بجلطة من شدة الخوف

أمرية فضل: ضاقت الأحوال وصار الموت يتساوى مع الحياة

تهاني عباس: الرعب يتسع في صنعاء والقتل يزداد

حول لنا ولا قوة لا ندري ما الذي سيحل بنا، فالقذائف تصل الى منازل ومناطق لا يتوقع سكانها ان تصل اليهم، الى متى سيستمر هذا الوضع وأين العقلاء في بلاد الحكمة .. لماذا لا ينادون بوقف هذه المأساة ولماذا لا يضبط الجناة والمخربون؟! اطفال ونساء وضحايا أبرياء

الخوف والرعب والنزوح يسيطر على منطقة الحصبة بالعاصمة صنعاء ويمتد نحو مناطق أخرى من العاصمة.. واقع مخيف.. شوارع مغلقة ومطاريح تنتشر بالشوارع واسطح المنازل والنوافذ.. أصوات رصاص وقذائف.. قتل للأبرياء وتدمير للمساكن والمنشآت.. أطفال ونساء أرهقهم الخوف وسلبهم القدرة على التحمل .. مأساة متى ستنتهي.. سؤال لا يجد جواباً لديهم .. تحدثت بعض الاخوات من ساكني حي الحصبة ومازدا وحي صوفان عن مأساتهم بالتالي:

هنا الوجيه

وهو شبه خال من الأثاث، لم نستطع شراء شيء لأن الوضع الاقتصادي أصبح لدى العديد من الناس معروفا، لم تكن تفكر في الخروج مطلقا رغم أصوات الانفجارات المرعبة التي ننام عليها أغلب الليالي ولكن حين أصيب والدي بشظايا من إحدى القذائف لم نستطع التحمل لأننا قد نفقد أرواحنا أو أحد أفراد الأسرة خرجنا لا ندري متى سنعود.. نخشى على المنزل من السطو والنهب، ومع ذلك لن نعود حتى تنفجر الامور لأن الوضع لا يحتمل.

ضحايا أبرياء

□ أما الاخت تيسير منصور فتقول: أرهقت أعصابنا وتعطلت أعمالنا وتوقفت حياتنا .. ما يجري من ارهاب للسكان وخاصة الأطفال والنساء جرم لا يجب السكوت عليه.. جارتني أصيبت بجلطة من شدة القلق والرعب والآن غادروا منزلهم حتى يتمكنوا من معالجتها ولكي لا يصاب البقية منهم نفسيا وصحيا إذا لم تصل اليهم القذائف والرصاص.. نحن هنا في حي الحصبة ننتظر لا

□ بدايةً قالت الأخت أمة الكريم مطهر : تعبنا وضاعت أحوالنا، كل يوم يمر من عمر أطفالنا وهم يستقون الرعب والخوف، ويبعدون عن الامن والامان ليس بالامر السهل، لقد انعكس الخوف على تصرفات ابنائي، أصبحوا يخافون من الخروج الى باب المنزل، يخافون الظلام، يخافون البقاء في غرف المنزل بمفردهم، يتساءلون برعب: هل ستأتي القذيفة الينا، هل سنموت؟ أي حال وصلنا اليه.. ومتى ستفجر الامور.. تتعالى أصوات الرصاص والقذائف في أوقات مختلفة لا ندري متى تهدأ الامور وعلى أي أساس تندلع المواجهات، ولماذا؟! نعرف عناوين الحرب وأطرافها ولا ندري لماذا يتقاتلون.. وما الذي يريدون.. أما من ليس لهم ناقة ولا جمل في هذا الصراع.. فهم من يدفون الثمن..

سطو ونهب

□ وعن ذات المأساة تقول الاخت إيمان الصلوي: لم نستطع التحمل خرجت مع اسرتي من منزلنا تارين كل الأثاث لم نأخذ معنا الا الاشياء الضرورية، استأجرنا منزلا نعيش فيه

أغيثوا نازحي العاصمة!!

□ في ظل الأوضاع التي تمر بها البلاد وما يرتبط بها من آثار وأزمات أدت إلى التشتت الأسري وعدم الاستقرار في مناطق الأحداث والمواجهات وأجبرت العديد من السكان للنزوح عن مساكنهم بحثاً عن مكان آمن يمكن الاستقرار فيه بشكل مؤقت، هذا النزوح الجباري خلف العديد من الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تستدعي تقديم الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية والخدمية للتخفيف منه والوقاية من الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها النازحون والمتضررون من الأزمات والصراعات نتيجة الظروف التي أجبروا عليها..

لإتقاء الضوء على أهمية تقديم الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية والخدمية للتغلب على الأزمة تحدثنا مع عدد من المختصين وكذا بعض المتضررين والنازحين..

المحررة



ومن هول الموقف ولأننا لا نملك الخبرة والمعرفة في كيفية التعامل لحظتها ساد التوتر والفضوى جو المدرسة ولم نستطع حتى تهيئة الطلاب بالشكل المناسب الذي يخفف من خوفهم، ربما لو كان لدى المعلمات بعض التأهيل في التعامل النفسي لكنا أكثر قدرة على احتواء الطلاب والتخفيف من حجم الخوف الذي أصابهم، بالإضافة الى ذلك نحن في الفترة القادمة سنتعامل مع اطفال عايشوا فقداً من الاحداث المتوترة ولابد أن يكون التعامل معهم بأسلوب وطريقة مدروسة بشكل يساعد ويسهم في التخفيف عنهم ليستطيعوا التغلب على الأزمة والعودة الى طبيعتهم، وهذا ما يتطلب تدريباً في هذا المجال لعدد من المعلمات في كل مدرسة.

توتر وقلق

□ ونختتم حديثنا مع الاخ أحمد التركي أحد النازحين من أحداث الحصبة والذي تحدث قائلا: حقيقة ان الخوف والقلق أصبح شعوراً لا إرادياً يرافق السكان الذين عايشوا الاحداث والمواجهات وبالذات هذا التدهور النفسي الذي يسيطر على قلوب الاطفال والنساء والذي انعكس على شكل توتر وقلق وحالة صحية مرهقة. هذه التراكمات لا يمكن أن تزول بشكل سريع وتحتاج الى معالجة نفسية ومعنوية، هذا من جانب والجانب الآخر المتضررون فقداً ما لديهم الشيء الكثير وهم اليوم أصبحوا بحاجة الى المساندة خاصة أولئك الذين فقدوا منازلهم وأصبحوا بلا مأوى، ناهيك عن النازحين الذين خرجوا لا يحملون معهم الا الاشياء الضرورية.. هذه الأمور تؤكد أهمية تقديم العون والمساندة سواء في الجانب النفسي أوفي الجانب الخدمي والمادي، وهذا ما يتطلب تكاتفاً وادراكاً من الجميع بأهمية التعاون والمساندة وتقديم الدعم للتخفيف من المعاناة وللوقاية من الآثار النفسية المدمرة.

خبراء يؤكدون: آثار نفسية سيئة للنساء والأطفال بحاجة للدعم

الدعم النفسي

□ وترى الاخت رمزية الارياني رئيس اتحاد نساء اليمن ان النساء والاطفال هم الأكثر عرضة للتدهور النفسي والصحي في الأزمان والصراعات وهذا ما يجعل الاتحاد يهتم بهذه الفئة ويركز عليها من خلال أنشطة الدعم والمساندة للنازحين، وهذه المساندة بالتأكيد يكون لها دور في التخفيف من معاناتهم سواء في الجانب الخدمي بتقديم المعونات وتوفير الاحتياجات أو العون الصحي للذين يكونون في أشد الحاجة اليه وذلك لما يسببه انتقالهم من أماكن سكنهم الى مخيمات أو مناطق ينقصها الكثير من مستلزمات الحياة المستقرة، بالإضافة الى تقديم الدعم النفسي الذي يتضمن نزول الاختصاصيين والفرق الإرشادية والتوعوية التي تكون من مهامها دراسة الحالات وتقديم المعالجات حسب ما تقتضيه الحاجة من تشجيع ودعم معنوي يشد من عزيمتهم ويثبت فيهم الأمل والاطمئنان بأن الامور ستعود الى مجراها الطبيعي

في البداية تحدث الأخ محمد بن بله مدير مكتب اليونيسيف أمانة العاصمة قائلاً: في فترة النزوح هناك العديد من الحقوق التي تنزع من المتضررين بما تفرضه الظروف عليهم ومن ذلك حقهم في السكن والامن والغذاء الصحي، ناهيك عن حرمان أبنائهم من التعليم وغير ذلك من الحقوق، وهذا الحرمان المفاجئ الذي يرافقه خوف وتوتر نتيجة ما تعرضوا له من أحداث ينعكس لا إرادياً على نفسياتهم وقد يمتد ذلك التأثير ليرافقهم في جميع مراحل حياتهم بعقد نفسية وإحساس بالظلم ونقمة على الظروف وربما توترات في الشخصية، وللوقاية من ذلك ويهدف التخفيف من تلك الآثار لابد من رسم استراتيجيات نفسية واجتماعية وخدمية للمساندة في كافة الجوانب الاجتماعية والتعليمية والصحية والتوعوية والخدمية التي تلبي كافة الاحتياجات بما يسهم في عودتهم الى الحياة بشكل طبيعي متغلبين على الآثار السلبية المختلفة التي يكون الاطفال والنساء من أكثر الفئات المتضررة منها.

دراسات وابحاث

□ وفي ذات الشأن تقول الاخت آسيا الاديبي - اختصاصية اجتماعية - ان هناك العديد من الدراسات والابحاث التي تؤكد على أهمية تقديم الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية للوقاية من الآثار النفسية التي يتعرض لها النازحون والمتضررون وأثبتت هذه الابحاث ان هناك علاقة ما بين المساندة الاجتماعية وعودة الامن النفسي ولذلك لابد من الاهتمام بهذه الفئة ومحاولة التعامل مع الظروف الحرجة التي تلم بها وتعتبر هذه المساندة أمراً وواجباً إنسانياً وشرعياً ووطنياً وعلى جميع الجهات المختصة والقادرة على العمل

من الأمن والاستقرار.

في هذا الجانب أن تقدم كافة الجهود في سبيل المساهمة في تحقيق الامن النفسي وكذا التخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية بما يسهم في تعزيز الثقة لديهم بأن الحياة ستعود الى طبيعتها وبما يخفف عنهم حتى يتسنى لهم ممارسة الحياة دون يأس أو إحباط الى أن تعود الامور الى طبيعتها.

تأهيل وتدريب

□ وفي ذات الإطار تقول الاخت أروى أحمد - مدرسة في إحدى مدارس حي الحصبة : نحن بالفعل محتاجون للتأهيل والتدريب كعملمات على كيفية التعامل مع الطلاب والطالبات في المدارس.. كانوا نازحين أو متضررين من الاحداث الراهنة، ففي الاحداث الاخيرة حصل اطلاق نار ونحن في المدرسة